

فرج المهموم

[4] واحد من ذكر الجميع، وفيهم من هو حجة وفيهم أعيان معتمد عليهم يتحقق ما ذكرناه من ان علم النجوم دلالات وعلامات، وآيات جل جلاله باهرات، وحجج على عباده طاهرات، وساذكر تفصيل ما أجملته من الروايات ان شاء الله. (فصل) واعلم اني كنت أحب أن لا يبلغني حديث إلا أطلع عليه وكان مما بلغني اختلاف الناس في علم النجوم، وما الذي يحرم منها، وما الذي يعتمد عليه، فحضر عندي جماعة من علماء المنجمين، وكاتبني بعض من كان بعيدا من العراق من علمائهم الموصوفين ورصدوا مواليد في أوقات متفرقة وسيروها، وحولوا عدة سنين وحرروها، فكنت أجد غلطهم وخاصة في الجزئيات أكثر من اصابتهم، وأجد اصابات تقتضي ان الغلط من جهتهم، فسالت جماعة منهم عن سبب الخطا والخلل، فاختلفوا في العلل، فقال بعضهم ان النجوم تحتاج كل مدة معينة عن أهل النجوم أن يعيدوها الى ارساد جديدة وانه قد تعدد عليهم تحقيق الارصاد، فافسد ذلك عليهم بعض الاجتهاد، وقال آخرون ان العلماء من المنجمين القدماء اختلفوا في كيفية النجوم وأحكامها وتأثيرها فوقع الخلل من المتأخرين بحسب ما يختلفون فيه من اختلاف القدماء وتفاوت تدبيرها، وقال بعضهم ان وقتهم لا يسع لكشف علم النجوم على التحقيق، وان علوم المتأخرين قاصرة عن علوم المتقدمين في التدقيق. (فصل) ورأيت أنا في أخبار الائمة الاطهار، الذين اطلعهم الله
